اخروى كذلك سمعنا العرب تقول •

هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره الفا زائدة لا ينون وكان على اربعة احرف

وذلك نحو حبلى ودفلى فاحسن القول فيه ان تقول حبلى ودفلى لانها زائدة لم تجئ للحق
بنات الثلاثة ببنات الاربعة فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وما اشبه
ما هو من نفس الحرف وقالوا في سلمى سلمي • ومنهم من يقول دفلاوى فيفرق بينها وبين التي
من نفس الحرف بان يلحق هذه الالف فيجعله كآخر ما لا يكون آخره الا زائدا غير منون
نحو حمراوى وصحراوى فهذا الضرب لا يكون الا هكذا فبنوه هذا البناء ليفرقوا بين
هذه الالف وبين التي من نفس الحرف وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف فقالوا في دهنا
دهناوى وقالوا في دنيا دنياوى • وان شئت قلت دنيي على قولهم سلمي • ومنهم
من يقول حبلوى فيجعلها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك انهم راوها زائدة يبنى عليها
الحرف وراوا الحرف في العدة والحركة والسكون كملهى فشبهوها بها كما انهم يشبهون الشيء
بالشيء الذي يخالفه في سائر المواضع • قال فان قلت في ملهى ملهيّ لم ارد لك
باسا كما لم ارد بحبلوى باسا وكما قالوا مدارى فجاؤا بها على مثال حبالى وعذارى ونحوهما
من فعالى وكما تستوى الزيادة غير المنونة والتي من نفس الحرف اذا كانت كل واحدة
منهما خامسة فلا يجوز ذا في قفى لان قفوا واشباهه ليس بمنزلة حبلى وانما هي على ثلاثة
احرف فلا يحذفونها • واما جمزى فلا يكون جمزوى ولكن جمزي لانها ثقلت وجاوزت
زنة ملهى فصارت بمنزلة حبارى لتتابع الحركات • ويقوى ذلك انك لو سميت
امرأة قدما لم تصرفها كما لم تصرف عناق • والحذف في معزى اجود اذ جاز في ملهى لانها
زائدة • واما حبلى فالوجه فيها ما قلت لك قال الشاعر •
كانما يقع البصرى بينهم • من الطوائف والاعناق بالوذم • يريد بصرى

هذا

هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره الفا وكان على خمسة احرف

تقول في حبارى حبارى وفي جمادى جمادى وفي قرقرى قرقرى وكذلك كل اسم كان
آخره الفا وكان على خمسة احرف وسالت يونس عن مرامى فقال مرامي جعلها بمنزلة
الزائدة وقال لو قلت هو اموى لقلت حبارِوى كما اجازوا في حبلى حبلوى ولو قلت ذا
لقلت في مقلولى مقلولوى وهذا لا يقوله احد انما يقولون مقلولي كما تقول في يهيرى
يهيري فاذا سوى بين هذا رابعا وبين ما الالف فيه زائدة نحو حبلى لم يجز الا ان
يجعل ما كان من نفس الحرف اذا كان خامسا بمنزلة حبارى • وان فرقت بين الزائدة
وبين الذي من نفس الحرف دخل عليك ان تقول في قبعثرى قبعثروى لان آخره
منون يجرى مجرى ما هو من نفس الكلمة فان لم تقل ذا واخذت بالعدد فقد زعمت
انهما يستويان وانما الزموا ما كان على خمسة احرف فصاعدا الحذف لانه حين كان
رابعا في الاسم بمنزلة ما الفه منه كان الحذف فيه جيدا وكان الحذف فيما كانت الفه
من نفسه فلما كثر العدد كان الحذف لازما اذ كان من كلامهم ان يحذفوه في المنزلة
الاولى واذا ازداد الاسم ثقلا كان الحذف الزم كما ان الحذف لربيعة الزم حين
اجتمع تغييران • فاما الممدود مصروفا كان او غير مصروف كثر عدده او قل فانه لا
يحذف وذلك قولك في خنفساء خنفساوى وفي حرملاء حرملاوى وفي معيوراء
معيوراوى وذلك لان آخر الاسم لما تحرك وكان حيا يدخله الجر والرفع والنصب
كان بمنزلة سلامان وزعفران وكالاواخر التي من نفس الحرف نحو احرنجام واشهيباب
فصارت هكذا كما صار آخر معزى حين نون بمنزلة آخر مرمى وانما جسروا على حذف
الالف لانها ميتة لا يدخلها جر ولا رفع ولا نصب فحذفوها كما حذفوا تاء ربيعة
وحنيفة ولو كانت الياآن متحركتين لم تحذفا لقوة المتحرك وكما حذفوا الياء الساكنة

Copyright © King Saud University